[309] 13/التجسّس في الحالات الخاصة للناس 13 التجسّس في الحالات الخاصة للناس

تنويه: (التجسّس) بمعنى البحث والفحص في أعمال الآخرين والاُمور المتعلّقة بهم، وغالباً ما يكون هذا البحث في الاُمور السلبية ونقاط الضعف والسلوكيات الذميمة، ولكنّ التجسّس في لغة العرب يأتي بمعنى البحث والفحص في المسائل الإيجابية أيضاً. وفي الحقيقة أنّ سوء الظن هو السبب في أن يتحرّك الإنسان للكشف عن أسرار الناس واُمورهم الخفيّة، وأحياناً تدخل عوامل اُخرى من قبيل: البخل والحسد وضيق الاُفق وأمثال ذلك في خلق هذه الحالة الذميمة لدى الإنسان. التجسّس بالشكل المذكور آنفاً يعتبر حالة ذميمة جدّاً في دائرة المفاهيم الإسلامية ومن الأعمال المحرّمة حيث يتسبب في سلب الأمن الاجتماعي وخلق أنواع الخصومات والنزاعات بين الأفراد، فلو اُبيح لكلّ شخص أن يتدخّل في الكشف عن أسرار الآخرين والتدخل في اُمورهم الخاصّة في حياتهم الفردية والاُسرية، فلا يبعد أن يترتب على ذلك هتك حرمة الكثير من الأفراد وتدمير شخصيتهم الاجتماعية وبالتالي إندلاع نيران الحقد والعداوة والبغضاء في المجتمع بحيث يتحوّل مثل هذا المجتمع إلى جحيم لا يطاق. وبالطبع فإنّ هذا الحكم الأخلاقي والإسلامي لا يتقاطع أبداً مع ضرورة وجود أجهزة